

الفجر المنير في مولد البشير النذير ، لابن

ف . م

مهنا، طه بن محمد - ١١٧٨ هـ. لعله بخط
محمد بن حلي بن عبد الكريم ، ١٢٠٠ هـ.

٢٤ ق ١٥ س ١٦٨٢١٥ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد

نسب الكتاب في ايضاح المكنون ج ٢ : ١٧٩

٥٤٤٣

لنور الدين علي بن ابراهيم بن احمد الحلبي

شم القاهرة - ١٠٤٤ هـ.

الاعلام ط ٤ : ٢٣٢ هدية الحارفين ١ : ٤٣٢

١- السيرة النبوية أ- المؤلف

ب- النسخ ج- تاريخ النسخ

٤٤٣



Copyright © King Saud University

كتاب الفجر الحنيز في مولد البشير

التذير تأليف سيدنا ومولانا

العالم العلامة شيخنا

الحاج طه افندي ابن

الحاج مهنا

الجبري

تقنا الله

امين

صلى الله عليه وسلم

مما من الله به على عبده

احمد الهبروي

ذي الحجة ١٢١٩

كتبه السيد الحاج محمد بن
السيد الحاج عبد الكريم مداوي
غفر الله له ولوالديه
حرو ذلك المولد في اول يوم
من شهر جمادى اول بعد الف
في يوم الاربعاء شكنته

مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات
الرقم: ٥٤٤٢ - في ٨١٨٢
التاريخ: الفجر الحنيز في مولد البشير
المؤلف: طه بن محمد بن مهنا
تاريخ النسخ: ١٢٠٠
اسم الناشر: محمد بن طه بن محمد بن طه
عدد الاوراق: ٤٤ - ٥٠
ملاحظات: -

بسم الله الرحمن الرحيم وبه يقضى
الحمد لله الذي افاض من فضله الممدود على
صفحات هذا الوجود سحاب الخلود والاحسان وشعلة
مولد الحبيب الاعظم والتحليل الاكرم محمد سيد سادة
خزينة ورياسة ومضرب وعدنان الذي اتاه الله
الكامل الجوامع وايداه بالبراهين القواطع فحاشا
اية الشرك وابطل بمبعثه عبادة الاوثان واعطا
يوم القيمة الحوض المورود وخضه فيه بالمقام المحمود
الذي يحمد فيه بحامد لم يحمد بهما قبله ملك ولا
انس ولا جان فهو خلاصة هذه الخالقة ومنبع
ينابيع عيون الحقيقة وحائز قصص السبق في ميادين
الفصاحة والبلاغة والتبيان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له بشهادة التحصن لخصتها من شرك كل قاج
ومارد وابطل ببرهانها حجة كل معاند وجاحد واسلم
بالتحقق بها من عذاب القبر وهيب النيران واشهد ان

ان

ان سيدنا وحبينا محمدا عبده ورسوله قطب فلک
التحقيق ودائرة افق الترفيق ونتيجة كل تشكك
وكبري كل برهان صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واسحابه اولي الفصاحة والبلاغة وارباب اللسان
ومصافع البراعة وليوث الحرب اذا حو طيس وتصادمت
الفرسان وبعد فهدى ورقات في بيان مولد النبي صلى
الله عليه وسلم خالية عن التطويل الممل والاختصاص
المحل جمعتهما من المواهب اللدنية والموايد النبوية
وله اعز له لعله ليكون اشهي للاسماع فاياك ان تغير شيئا
قبل الوقوف عليه والاطلاع فاقول وبالله التوفيق وهو
المهادي الى سوا الطريق قد ثقه الله سبحانه وتعالى
بشرف نبينا الامين ورسولنا الذي ليس هو على الضيق
بضنين بقوله في كتابه المبين وهو صدق القائمين
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخاك بسورة قال
البيضاوي رحمه الله تعالى في تفسيره هاتين الايتين

يتين

لقد جاءكم رسول من أنفسكم أي من جنسكم عربي
مثلكم وقري من أنفسكم أي من أشرفكم عزيز عليه
شديد شاق ما عنتم عنكم اللقاءكم المكروه
حريص عليكم أي على إيمانكم وصلاح شأنكم بالمؤمنين
منكم ومن غيركم رؤوف رحيم قدما الأباغ منهما
وهو الرؤوف لأن الرأفة شدة الرحمة مخافة على
الفواصل فإن تولوا عن الإيمان بك فقل حسبي الله
فانه يكفيل مقربهم ويعينك عليهم لا اله الا هو
كالدليل عليه عليه توكلت فلا ارجو ولا اخاف
الأمه وهو رب العرش العظيم الملك العظيم الجسم
الأعظم المحيط الذي تنزل منه الأحكام والمقادير
وقري بالرفع وعنده انه قال خر ما نزلها تاف الأيتان
انتهى فلهو عليه الصلاة والسلام حريص على إيماننا
وصلاح شأننا فحق علينا ان نختفل في حال مولده
الشريف المنبي عن قدره المنيف فقد قال الإمام

الجليل

الجليل الشمس ابن الخري مما جرت ان عمل
مولده عليه السلام امان لفاعله في ذلك
العام وبشري عاجلة بنيل البقية والبرام
أي اذا كان بالكيفية الواحدة عن العلماء
الأعلام وقد اختلف العلماء رضي الله تعالى
عنهم في عام ولادته صلى الله عليه وسلم
فالاكثر ان انه ولد عام الفيل وبه قال ابن
عباس رضي الله عنهما ومن العلماء من حكى
الاتفاق عليه وقال كل قول يخالفه وهم
واشهر رايه ولد بعد الفيل بخمسين يوما
وحكاه الديلمي مع آخرين منهم ابو جعفر
محمد بن علي قال ولد صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الأول وكان
قدما الفيل للنصف من الحسب فيين الفيل
ومولده خمسة وخمسون ليلة نكته في المقتفي وقيل بعده

بشهر وقيل بأربعين يوماً وقيل بعد عام الفيل
 بستين وقيل بعد الفيل بعشر سنين وهذا
 لا يصح كما قال مغلطاي واختلف ايضا في الشهر
 الذي ولد فيه اهو ربيع ام غيره والمشهور انه
 ولد في ربيع الاول وهو قول جمهور العلماء
 وقيل في صفر وقيل في ربيع الآخر وقيل في حجب
 ولا يصح وقيل في شهر رمضان وقيل في يوم عاشوراء
 فبشهر الولادة المحرم وهو غريب لا يعرف وكذا
 اختلف ايضا في اول يوم من الشهر فقيل انه غير معين
 انما ولد يوم الاثنين من ربيع الاول من غير تعيين
 والجمهور انه معين قيل ولد لليلتين خلتا منه
 وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة
 وعليه اهل مكة في زيارتهم موضع مولده
 في هذا الوقت وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان
 عشرة وقيل لثمان بقلين منه والمشهور

انه

انه صلي الله عليه سلم ولد يوم الاثنين ثاني ربيع
 عشر ربيع الاول وهو قول محمد بن اسحاق
 وغيره قال بن كثير وهو المشهور عند الجمهور
 وبالغ ابن الجوزي وابن الخزاز فقلا في
 الاجماع وهو الذي عليه العمل وانما كان
 مولده في شهر ربيع الاول على الصحيح ولم يكن
 في محرم ولا رجب ولا رمضان ولا غيرهما من
 الاشهر ذوات الشرف لانه عليه الصلاة
 والسلام لا يتشرف بالزمان وانما الزمان
 يتشرف به كالأماكن تتشرف به كالمدينة
 تتشرف به حتي صارت افضل من مكة
 عند كثيرين وصار فيها بقعة روضة من رياض
 الجنة واخر خير البقاع بالاجماع وهي
 التي ضمت اعضاء الشريفة صلي الله عليه
 وسلم واختلف ايضا في الوقت الذي

في شهر ربيع
 الاول

في شهر ربيع
 الاول

وفيه - ولذا هو الليل أم النهار والمشهور أنه يوم
 الاثنين عند طلوع الفجر وكان الطالع الفجر هو
 ثلاثة انجم صفار ينزلها القمر هو مولد النبيين
 ووافق ذلك من الشهور الشمسية نيسان
 وهو برج الحمل وقيل ولد ليلاً واستدل له
 بما روي البيهقي في حديث فاطمة بنت عبد الله
 الثقفية ورأيت النجوم تدنو حتى ظننت أنها
 ستقع ورديان الولادة عند طلوع الفجر والنجوم
 حينئذ سلطان فلا ينافي سقوطها فإن قلت
 إذا قلنا بأنه عليه الصلاة والسلام ولد ليلاً
 فأينما أفضل ليلة القدر أم ليلة مولده عليه
 الصلاة والسلام قلت أجيب بأن ليلة مولده
 عليه السلام أفضل من ليلة القدر من
 من وجوه ثلاثة أحدها أن ليلة المولد
 ليلة ظهر عليه السلام وليلة القدر مغطاة

له وما شرف بظهور ذات المشرف من أجله أفضل
 مما شرف بسبب ما أعطيه ولا تنزع في ذلك فكأن
 ليلة المولد أفضل من ليلة القدر الثاني أن ليلة
 القدر شرفت بنزول الملائكة فيها وليلة المولد
 شرفت بظهوره صلى الله عليه وسلم ومن
 شرفت به ليلة المولد أفضل ممن شرفت بهم
 ليلة القدر علي الأصح المقتضي فتكون ليلة
 المولد أفضل الثالث ليلة القدر وقع فيها
 التفضل على أمة محمد صلى الله عليه وسلم
 وليلة المولد الشريف وقع التفضل فيها على
 سائر الموجودات من حيث الأمن من العذاب
 العام كالحنف والمسيح لأن الله تعالى بعثه
 رحمة للعالمين فحمت بمولده النعمة على سائر
 الخلائق فكانت ليلة المولد أعم نفعاً وأفضل
 من ليلة القدر وإن قلنا أن الولادة نهار

فهل لا فضل يوم المولد او يوم البعث ولا قرب
 كما قال الشيرازي ان يوم المولد افضل من الله
 به فيه على العالمين ووجوده يترتب عليه بعثه
 فالوجود اصل والبعث طارئة عليه وذلك قد
 يقتضي تفضيل المولد لا صلاية في شهر ما اشرقه
 واوفر حرمة لياليه ويا وجهها ما اشرقه واجمل قفا
 فسمي من جعل مولده للقلب ربيعاً وحسنه
 بديعاً والله در القائل حيث قال بقول لسان
 الحال منه وقول الحق يهذب للسيمع فوجهي الزمان
 وشهر وضعي ربيع في ربيع في ربيع فكان مولده
 صلى الله عليه وسلم في فصل الربيع وهو اعدل
 الفصل ليله ونهاره معتدلان بين الحر والبرد
 وسمته معتدل بين اليبوسة والرطوبة وشمسه
 معتدلة في العلق والهبوط وقمره معتدل في او
 درجة من الليالي البيض ويتعقد في سلك هذا

النظام مآهياً الله تعالى له اسماء مرتبة في هذه
 الوالدة والقابلة الامن والشفاء وفي اسم الحاضنة
 البركة والنماء وفي منعتيه الثواب والحلم والسعد
 واختلف ايضا في قدر مدة الحمل به صلى الله عليه
 وسلم فقيل تسعة اشهر وهو الصحيح وقيل عشرة
 وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل سنة وقيل عليه
 الصلاة والسلام بمكة علي الصحيح الذي عليه
 الجمهور بل قال ائمتنا انه يجب الايمان بانه ولده
 بمكة وهذا قول واجب للاولاد على اصولهم انهم
 يعلمونهم اذ ابلغوا سبع سنين وميزوا بل قضيه
 كلام بقضهم ان انكار ذلك كفر كانكاره سلامة
 قرشياً لكن اختلف في مكانه منها على اقوال
 فقيل في الدار التي صارت لمحمد بن يوسف
 الشقي في اخي الحجاج وهي بزقاق الدركم وكانت
 قبل ذلك بيد عقيل بن ابي طالب قال ابن الاثير

قيل ان المصطفى صلى الله عليه وسلم وهبها له
فلم تنزل بيده حتى توفي عنها فباعها مولده من محمد
ابن يوسف اخي الحاج الظالم المشهور وفي الخميس
فدخل محمد بن يوسف ذلك البيت الذي ولد فيه
صلى الله عليه وسلم في داره التي يقال لها البيضة ولم
يزل كذلك حتى حجت خيزران اسم جارية الحميد
ام هارون الرشيد فافردت ذلك البيت وجعلته
مسجداً يصلي فيه وقيل بشعب بني هاشم وقيل بالردم
فرحم الله امرئ اتخذ ليالي مولده المبارك اعياداً ليكون
التحاذاه أشد علة علي من في قلبه مرض واعى
فانه لم تنزل اهلا الاسلام يحتفلون بشهر مولده
عليه السلام ويعلمون الولائم ويتصدقون في لياليه
بانواع الصدقات ويظهرون السر به ويزيدون
في المبرات ويعتنون بقرأت مولده الكريم ويظهر عليهم
من بركاته كل فضل عظيم واول من احدث ذلك

الملك

الملك المظفر صاحب ربل قال ابن كثير في تاريخه
كان يهدى المولد الشريف في ربيع الاول ويحتفل
فيه احتفالاً هائلاً وكان شهما شجاعاً بطيلاً
عاقلاً عالماً عادلاً وطالته مدته في الملك الى ان
مات وهو محاصر في فتح بمدينة عكا سنة ثلاثين
وستمائة محمود السيرة والسيرة قال سبط ابن الجوزي
في مرآة الزمان حكى لي بعض من حضر سحاط المظفر
في بعض المواليده انه عد فيه خمسة آلاف وخمسة
مئة وشوي وعشرة آلاف وجاحد ومائة فرس ومائة
الف زبدية وثلاثين الف صحن حلوى وكان
يخضر عنده في المواليده العلماء والصوفية فيخامع
عليهم ويطلق لهم وكان يصرف على المولد مائة
الف دينار انتهت قرات لنا ان نشعر في المقصود
الملك المعبود فنقول وبالله التوفيق اعلم يا ذا اله
لعقل السليم والمتصف باوصاف الكمال والتميم

والله اعلم بالصواب والروح به انتقل حكم الزمان الى الظاهر فظهر محمد صلى الله عليه وسلم

وفقي الله تعالى واياك بالهداية الى الصراط المستقيم
انه لما تعلقت ارادة الحق بايجاد خلقه وتقدير رزقه
ابرز الحقيقة المحمدية من الانوار الصمدية في الحضرة
الالهية ثم سلخ منها العوالم كلها علوها وسفلها
علي صورة حكمة كاسبق سابق ارادته وعلمه ثم
اعلمه الله تعالى بنبوته وبشئ برسالته هذا وادم
لم يكن الا كمال بين الروح والجسد ثم انجست منه
صلى الله عليه وسلم عيون الارواح فظهر بالمالا
الاعلى وهو بالمنظر الاجلي فكان لهم المورخ الاحلي
فهو صلى الله عليه وسلم الجنس العالي على جميع الاجناس
والاب الاكبر لجميع الموجودات والناس طائفتهم
الزمان بالاسم الباطن في حقه صلى الله عليه وسلم
لا بكليته جسما وروحا فهو صلى الله عليه وسلم
وان تأخرت طيئته فقد عرفت قيمته فهو خزنة
السر وموضع نفوذ الامر فلا ينفذ امر الا منه

ولا ينقل خيرا الا عنه الابا يحيى من كان ملكا وسيدا
وادم بين الماء والطين واقف فذاك الرسول
الابطحي محمد اله في العلاء مجد تليد وطارق في الانكسار
الدهر جبر صدعه فاشتت عليه السن وعوارف
اذا رام امرا لا يكون خلافة وليس لذاك الامر في
الكون صار في اخرج مسلم في صحيحه من حديث
عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل ان
يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان
عشره على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو
ام الكتاب ان محمدا خاتم النبيين وعن
الرياض بن سارية عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال اني عند الله لخاتم النبيين وان
ادم لم يخل في طيئته رواه احمد والبيهقي والحا

وقال صحيح الإسناد وقوله لمجدل في طينته
يعني طينته مملوكة على الأرض قبل نفع الروح فيه
وعن الشعبي قال رجل يا رسول الله متى استنبت
قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ من الميثا
ق رواه ابن سعد مر رواية جابر الجعفي فيما ذكره
بن رجب وروي عن علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه انه قال يبعث الله نبيًا من آدم
فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد صلى
الله عليه وسلم لئن بعث وهو حي ليوثن
به ولينصنه وياخذ العهد على قومه وهو مروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ذكره
الهماديني كثير في تفسيره وقيل ان الله تعالى
ما خلق نور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
امرا ينظر الى انوار الانبياء عليهم الصلاة
والسلام ففشيهم من نوره ما انطقهم الله
تعالى

تعالى به وقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال الله تعالى
هذا نور محمد بن عبد الله ان آمنتم به جعلتكم انبياء
قالوا امنا به وبنينا قال الله تعالى اسلم عليكم
قالوا نعم فذلك قوله تعالى واخذ الله ميثاق
النبیین لما اتيتكم من كتاب وحكمة الى اخر الآية
قال الشيخ تقي الدين السبكي في هذه الآية
الشيعة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وسلم
وتعظيم قدره العالي ما لا يطرح في وفيه مع
ذلك انه علي تقدير محبتهم في زمانهم يكون
مسلا اليهم فتكون نبوته ورسالته عامة
لجميع الخلق من زمن آدم الى يوم القيمة ونحو
الانبياء والامم كلهم من امته ويكون قوله
وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس
من زمانه الى يوم القيامة بل يتناول من قبلهم
ايضا وبنينا بذلك معني قوله صلى الله عليه وسلم

كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد ثم قال فاذا عرف هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم

نبي الانبياء ولهذا اظهر ذلك في الاخرة بان جميع الانبياء تحت لوادة وفي الدنيا كذلك ليلة الاسير صلى الله عليه وسلم وكذا الوثائق مجيئه في زمن آدم ونوح و
ابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه
عليهم وجب عليهم وعلى اممهم الايمان به
ونصرته وبذلك اخذ الله تعالى الميثاق عليهم
انتهى وذكر العارف الرباني عبد الله ابي جعفر في
كتابه بهجة النفوس ومن قبله بن سبع في شفاء
الصدر وعن كعب الاحبار انه قال لما اراد الله تعالى
ان يخلق محمداً صلى الله عليه وسلم امر جبريل
ان ياتي به بالطينة التي هي قلب الارض وبها وصالها
ونورها قال فهبط جبريل عليه السلام في ملكة
الفرس وصليكة الرقيق الاعلى فقبض قبضة رسول
الله صلى الله عليه وسلم من موضع قبر الشريف
وهي بيضاء منيرة ففجنت بعاء التسليم في معين

انهار

انهار الجنة حتى صارت كالذرة البيضاء لها شعاع عظيم
ثم طافت بها الملائكة حول العرش والكرسي وفي السموات
والارض والجبال والبحار ففرت الملائكة وجميع الخلق
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله قبل ان تعرف
احد عليهم الصلاة والسلام في المولد الشريف لابن
طهمتك ويروي انه لما خلق الله تعالى آدم عليه الصلاة
والسلام الهمة ان قال يارب لم كنيتني يا محمد
قال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه
فأرى نور محمد صلى الله عليه وسلم في سادق
العرش فقال يارب ما هذا النور قال نور نبي من
ذريتك اسمه في السماء احمد وفي الارض محمد
لولا ما خلقتك ولا خلقت سماء ولا ارضاً وفي
احكام ابن القطان مما ذكره ابن مزوق عن علي بن
الحسين عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كنت نورا بين يدي ربي قبل خلق آدم

اربعة عشر الف عام وفي الخبر لما خلق الله تعالى آدم جعل
ذلك النور في ظلمة فكان يلمع في جبينه فيقلب
على ساير نوره ثم رفعه الله تعالى على سائر ملكته
وحمله على كنف ملكته وامرهم فطافوا به في السموات
ليرى عجائب ملكوتها قال جعفر بن محمد مكنت الروح
في رأس آدم مائة عام وفي صدره مائة عام وفي شقه
وقدميه مائة عام ثم علمه الله تعالى اسماء المخلوقات
ثم امر الملائكة بالسجود له فسجدوا الا ابليس فطرد الله
تعالى وابعده وخزاه وكان السجود لآدم تعظيماً
وتحبة لا سجود عبادة كسجود اخوة يوسف فالمسجود
له في الحقيقة فهو الله تعالى وادم كالقابلة وروى
عن جعفر الصادق انه قال كان اول من سجد لآدم
جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم الملائكة
المقربون وعن ابي الحسن النقاش اول من سجد اسرافيل
ولذا جوذي بتولية اللوح المحفوظ وعن عباس

كان

كان يوم الجمعة من وقت الزوال الى العصر
خلق الله تعالى حواء زوجته من ضلع من اصلاعه
اليسرى وهو نائم وسميت حواء لانها خلقت من
حي فلما استيقظ وراها سكن اليها ومديدها
فقال له الملائكة مه يا آدم قال ولم وقد خلقها
الله تعالى لي فقالت حتى تؤذي مهرها قال فمهرها
قالوا تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة
وذكر ابن الجوزي في كتابه سلق الاحزان انه لما
دام القرب منها طلبت منه المهر فقال يا رب وماذا
اعطيها قال يا آدم صلى على حبيبي محمد بن عبد الله
عشرين مرة ففعل وروى انه لما اخرج آدم من
الجنة رأي مكتوباً على ساق العرش وعلى كل موضع
في الجنة اسم محمد صلى الله عليه وسلم مقروناً باسم
الله تعالى فقال يا رب هذا محمد من هو فقال الله
تعالى هو ولدك الذي لولاه ما خلقتك فقال

يا رب بحرمته هذا الولد ارحم هذا الولد فنودي
يا آدم لو تشفعت الينا محمد صلى الله عليه وسلم
في هذه السموات والارض لتشفقك ولما خلق الله
تعالى حواء لتسكن الي آدم ويسكن اليها فين صايرها
فاضت بركاته عليها فولدت له في تلك الاعوام
الحسناء اربعين ولدا في عشرين بطناً ووضعته
شيثا وصره اكراما لمن اطلع الله تعالى بالنبوة بعده
ولما توفي آدم كان شيث عليه الصلاة والسلام
وصيا علي ولده شيثا وصي شيث ولده بوصيت آدم
ان لا يضع هذا النور الا في المطهرات من النساء
ولم تزل هذه الوصية جارية تنقل من قرن الى قرن
الي ان ادبى الله تعالى النور الي عبد المطلب ولده
عبد الله وطهر الله سبحانه هذا النسب الشريف من
سفاح الجاهلية كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
في الاحاديث المصنوعة وفي حديث الطبراني عن ابن

عمر

عمر رضي الله عنهما قال ان الله اختار من هذه المخلوقات
خلقه فاختر منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختر
منهم العرب ثم اختارني من العرب فلم ازل خيارا من
خيار الا من احب العرب فحبي احبهم ومن ابغض
العرب فبغضني ابغضهم ثم اعلم انه عليه الصلاة
والسلام لم يشركه في ولادته من ابويه اخ ولا اخت
لانتهاء صفوهم اليه وقصوب نسبها عليه
ليكون مختصا بنسب جعله الله تعالى للنبوة
غاية ولتمام الشرف نهاية وانت اذا اخترت
حال نسب الشريف وعلمت طهارته مولده المنيف
تيقنت انه سلا لآبائكم فهو صلى الله عليه
وسلم النبي العربي الا بطي الحربي الهاشمي القرشي
ونخبة بني هاشم المختار المنتخب من خير طون العرب
واحرقها في النسب واشرفها في الحسب وانظرها
عوا واطولها عمودا واطيبها ارومة واغزها جشقا

مة

واقصها لسانا واضحا بياناً واجمعها ميزاناً
واصحها إيماناً واعزها نفراً واكرمها معشراً ومن قبل
أبيه وأمه ومن أكرم بالاداء لله على عباده فهو محمد
صلي الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن
صمة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك
بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن منصر بن نزار بن معد بن عدنان
قال ابن دحية اجمع العلماء والاجماع حجة علي ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم انما النسب الي عدنان
ولم يتجاوز به التهي وعن ابي عباس رضي الله عنهما
انه صلي الله عليه وسلم كان اذا نسب لم يتجاوز
معد بن عدنان ثم يمسك ويقول كاذب الشائبون
ما تين او ثلاثا وآه في مسند الفردوس وقد
ذكر الحافظ ابو سعيد النيسابوري عن ابي بكر

عن ابي

بن ابي مرهم عن سعيد ابن عمرو الانصاري عن
ابيه عن كعب الاحبار ان نور النبي صلي الله عليه
وسلم لما صار الي عبد المطلب وادرك اي بلغ نام
يوماً في الحجر فالتبه مكحولاً مد هو ناقد كسي
حلة البهاء والجمال فبقي متحيراً لا يدري من
فعل به ذلك فاخذه ابيه بيده ثم انطلق به الي
كهنة قريش فاخبرهم بذلك فقالوا له اعلنان
اله السموات قد اذن لهذا الغلام بان يتزوج
فروجه قبيلة فولدت له الحارث ثم ماتت فوجه
بعدها هند بنت عمر وكون عبد المطلب يفوح
منه رائحة المسك الا في نور النبي صلي الله
عليه وسلم يصني في غرته وكانت قريش اذا اضاها
فقط تاخذ بيد عبد المطلب فتخرج به الي جبل ثبير
فتيقنون به الى الله تعالى يسئلونه ان يسقيهم
الفيث فكان الله يفيهم ويسقيهم ببركة نور

١٠ محمد صلى الله عليه وسلم غيثاً عظيماً ولما فرمته
ملك اليمن من قبل اصحمة النجاشي لهدم بيت الله
الحرام وبلغ عبد المطلب لك قال يا معشر قريش
لا يصلي الي هدم البيت لان لهذا البيت باجمية
ويحفظه ثم جاء ابرهة فاستاق ابل قريش وغنمها
وكان لعبد المطلب فيها اربع مائة ناقه فركب عبد المطلب
في قريش حتى طلع جبل تبير فاستدارت دائرة غرة
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حبيبه كالحقلا
واشتد شعاعها علي البيت الحرام مثل السراج
فلما نظر عبد المطلب الي ذلك قال يا معشر قريش
ارجعوا فقد كفيتم هذا الامر فوالله ما استدار
١١ هذا النور مني الا ان يكون الظفر لنا فرجعوا
١٢ متفرقين ثم ات ابرهة ارسل رجلاً من قومه
ليهنهم الجيش فلما دخل مكة ونظر الي عبد المطلب
خضع وتلجأ لسانه وخسر مفشيّاً عليه فكان

يخور

يخور كما يخور الثور عند ذبحه فلما افاق خب سباً
لعبد المطلب وقال اشهد انك سيد قريش حقاً
وروي انه لما حضر عبد المطلب من سبائس
فيله الاكبر البيض العظيم الذي كان لا يسجد للملك
ابرهة كما يسجد سائر الفيلة ان يحضر بين
يديه فلما نظر الفيل الي وجه عبد المطلب برك
كما يبرك البعير وخسر ساجداً ونطق الله
الفيل فقال السلام علي النور الذي في ظهرك
يا عبد المطلب ولما فرح الله به عن عبد المطلب
ورجع ابرهة خائباً فينما هو نائم به ما في الحجاز
راي
مناماً عظيماً فانتبه فرعاً مرعوباً وايق كنهه قريش
وقص عليهم رؤياه فقال لهم اني رايت الليلة
كأن شجرة بنيت قد نال رأسها السما وضربت
باغصانها المشرق والمغرب وصارت نوراً زهراً
منها اعظم من نور الشمس بسبعين ضعفاً

ورأيت رهطاً من العرب والعجم لها ساجدين وهي
تزداد كل ساعة عظماً ونوراً وارتفاعاً ساعة تحق
وساعة تظهر وأتت رهطاً من قريش قد تعلقوا
باغصانها ورأيت قوماً من قريش يريدون قطعها
فاذا دنوا منها اخذهم شارب لم ارقط احسن وجهها
ولا اطيب ريحاً فيكسر واطهرهم ويقلع اعينهم فرفعت
يدي لا تناول منها نصيباً فلم ازل فقلت لمن
النصيب فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا
بها ويستقونك فانتبهت مذعوراً فقالت له الكهنة
ان صدقت رؤياك ايلخجن من ظهرك من يؤمن به
اهل السموات والارض وليكون في الناس علماً مبيناً
فتزوج فاطمة بنت عمر فحملت في الوقت بعبد
الله الذي بع وقصته في ذبح مشهور فخرجه عند
الرؤاة مسطور وكان سببها حفا بيده عبد
المطلب زمزم اي اظهرها وتجد يد لها لا ندر اسمها

ايام عمر

ايام عمر الجاهلي لان جدهم كانوا اولاد البيت
والحكام بمكة وتبب ذلك ان هاجر كانت جارية
لسارة زوجة ابراهيم عليه الصلاة والسلام فوهدتها
له اذ لم يولد له منها ولد فولدت منه اسمعيل ففارت
عليها ناسدته ان ينجسها من عندها واوحى الله
تعالى اليه ان يطبع سارة في كل ما تأمرها جوازه
اسمعيل فاخرجها الى ارض مكة واظهر الله
عين زمزم حين ظمى اسمعيل وهو صغير والتمست
له امه ماء فلم تجده فقامت على الصفا تدعو الله
تعالى وتستسقي لاسمعيل ثم اتت للماء ففعلت
مثل ذلك فبعث الله جبريل فلهن بعقبه
في الارض فظهر الماء وسمعت امه اصوات
السباح فخافت عليه فاقبلت نحوه فوجدته في حفرة
بيده عن الماء تحت خدة ويشب وحكمة همزة
جبريل بعقبه دون يده او غيرها الاشارة الى انها

لقب اسمعيل ووارثه وهو محمد صلى الله عليه وسلم
وامته كما قال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه فثمان
جرهم سبطين الى الشام في تجارة ثمة طيور فقالوا
الا طير الا على الماء فقصدوه فاولهما وعندهما عين
فقالوا ان تشربنا في مائك تشرب في آبائنا ففعلت
وجرهم حتى من اليمن سمو باسم جرهم بن قحطان
بن نبي الله هو عليه الصلاة والسلام لانه تزوج
منهم وبنوا اسمعيل يقال لهم العرب المستعربة
لان العرب ثلاثة اقسام بايده وعاربه ومستعربة
فاما البائدة فهم العرب الاولي الذين ذهب
عن انفاصيل اخبارهم لتقدم عهدهم وهم
عاد وعوذ وجرهم الاولي وكانت على عهد عاد
في بادوا ودرست اخبارهم واما العرب العاربة
فهم عرب اليمن من ولد قحطان وجرهم الثانية
ولما العرب المستعربة فهم ولد اسمعيل عليه

الصلاة

الصلاة والسلام لان اصل لنا اسمعيل كان عربانيا
فلذا قبل ان اليمن كلها من ولد قحطان وكان لقحطان
من الولد احدي وثلاثون ذكرا وكانت امهم امرأة واحدة
وكان جرهم الثاني اخا يقرب بن الحظان فلك يقرب
اليمن وملك جرهم الحجاز ثم من بعده ابنه عبد اليلد
ثم ابنه جرهم ثم ابنه عبد المدان ثم ابنه ثقيف ثم
ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض تولى الملك مائة سنة
ثم ابنه عمر ثم اخوه الحارث بن مضاض ثم ابنه عمر
بن الحارث تولى الملك مائة وعشرين سنة فلما احدث
قومه بحرم الله الحوادث وقبض الله لهم بني اسمعيل
واخذ منهم من مكة عمدة عمر والي ثقيف هي غزلان
من ذهب وسيف وادراع وحجر الركن فجعلها في زمزم
وبالغ في طمها وفسا الي اليمن يقومه فلم تزل زمزم من ذلك
الهدم محاولة الى ان رفعت عنها الحجب بروياضلم لها
عبد المطلب دلته علي حفها بامارات عليها فنفتة قرش

وكان له العز
المستعربة
والمراجع
السبطين
والمراجع
السبطين

من ذلك ثم اذا ه من السفراء من اذاه فاشتد ذلك
بلواه ومعه ولده الحارث ولم يكن له سواه فنذروا
جاءه عشة بنين وصاروا له اعداء فليذبحن احدهما الله
قربانا روي بن اسحاق بسنده عن علي قال قال عبد المطلب
اني لن اقيم في الحج اذا تاني ات فقال احفر طيبة قلت وما
طيبة فذهب عني فلما كان الفدر رجعت الى مصنعي
فمت فيه فجاني فقال احفر فقلت وما به فذهب
عني فلما كان الفدر رجعت الى مصنعي فمت فيه
فجاني فقال احفر المصنونة فلت وما المصنونة فذهب
عني فلما كان الفدر رجعت الى مصنعي فمت فجاني فقال
احفر زمزم قلت وما زمزم قال لا تنرف ابدا ولا تدم
تسقي الحج الا عظم بين الفرت والدم عند نقرة الغراب
الا عظم عند قرية الخلد فلما بين له شأنها ودل على
موضعها وعرف انه صدوق غدا ومعه ولده الحارث
فوجد قرية الخلد ووجد الغراب ينقر عندها بين اساف
ونائلة

ونائلة الذين كانت قريش تخر عندها ذبايحهما فجاء
بالمحول وقام يحفر حيث امر فقامت اليه قريش
فقالوا الله ما تركك تحف بين وثيننا الذين تخر
عندها فقال له بنو دعي حتى احفر فوالله لا مضين
لما امرت به فلما عرفوا انه غير تارك خلوا بيته
وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيرا حتى بداه
الطبي فكبر وقال هذا طبي اسمعيل فقاموا الله
فقالوا انها بيوتنا اسمعيل وان لنا فضل فيها
حقا فاشتد كتمانهم فيها قال ما انا بفاسد ان هذا
الامر خصصت به دونكم واعطيته من بينكم قالوا
له فانصفنا فانا غير تاركين حتى نحصل فيها قال
واجعلوا بيدي وبينكم من شئش احاكم اليه قالوا
كاهنة سعد بن هذيم قال نعم وكانت بأشراف
الشام بالفاء فركب عبد المطلب ومعه نفر من عبد
مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر فخرجوا حتى

اذا كانوا عفازة بين الحجاز والشام ظمى عبد المطلب
واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا من معهم
من قبائل قريش فابوا وقالوا انا عفازة نخشى علي
انفسنا مثل ما اصابكم فلما راي ما صنع القوم وخوف
علي نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما رايانا الا اتباعا
لرائك فمنا عا شئت فامرهم فحفوا قبورهم وقال
من مات واره اصحابه حتى يكون الاخر فضيعة
اسمن ركب وقعدوا يختطون الموت عطشا
ثم قال والله ان القاءنا بايدينا للموت عجز لنضرب
في الارض عسي الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد
وركب راحلته فلما انبعثت به انجرت من تحت
خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب واصحابه ثم
نزل فشربوا واستقوا حتى ملوا اسقيتهم ثم عاقبا
قريش فقال لهم الى الماء فقد سقانا الله فاستقوا
وشربوا ثم قالوا لله قد قضى لنا علينا عبد المطلب

والله

والله لا نحصل في زمرة ابدان الذي سقانا هذا
الماء بهذه الفلاة فهو الذي سقانا زمرة فارجع
الى سقائنا راسدا فرجع ورجعوا معه ولم يصلوا
الي الكهنة وخلصوا بينه وبينها فلما تمادي به
الحفر وجرد الفزتين والاسياق والادراع التي
وفنها جرحهم فقالت قريش انا معة في هذا
شركاء فقال لا ولكن هلم الي امر نصف بني
وبينكم نضرب عليها القراح قالوا كيف نصنع
قال اجعل للكعبة قرحين فمن خرج قرحاه علي
شيء كان له ومن تخلف قرحاه فلا شيء له قالوا
انصفت فجعل قرحين اصفين للكعبة واسودين
له وابيضين لقريش فخرج الاصفان علي غزالين
للكعبة والاسودان علي الاسياق والادراع
له وتختلف قد حافت ش فضرب الاسياق بابا للكعبة
وضرب بالباب الفزتين من ذهب فكان اول من ذهب

حليته للكعبة فيما يريهمون ثم انه عبد المطلب صفر زمزم
فكانت له فحشا وعز أفلا تكلل بنوه عشة وقبيرة
بهم نام ليلة عند الكعبة المظلمة فرأي في المنام قائلا
يقول يا عبد المطلب اوف بنذر ك لرب هذا البيت
فاسيتقظ فر عام غوبا وامر بذي كبش واطعم الفقلاء
والمساكين ثم نام فرأي ان قرب ما هو اكبر من ذلك
فاسيتقظ من فوره وقرب ثورا ثم نام فرأي ان قرب
ما هو اكبر من ذلك فانتبه وقرب جملا واطعم الفقلاء
والمساكين ثم نام فنودي ان قرب ما هو اكبر
من ذلك فقال وما اكبر من ذلك قال قرب احد اولادك
الذي نذرت فاعتم غما شديدا وجمع اولاده واخبرهم
بنذره وودعاهم الى الوفا فقالوا انا نطيعك فمن تدجعه
منا فقال ليأخذ كل واحد منكم قدحا والقدح سهم
بغير نصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم ايتوا به ففعلوا
واخذوا اقداحهم ودخل علي هبل وكان في جوف

الكعبة

الكعبة وكانوا يعظمونها ويضربون بالقداح عنده
ويستقسمون بها اي يرتضون بما يقسم الله ثم يرضون
بها القيم الذي لها قال فدفع عبد المطلب الي ذلك
القيم القداح وقام يدعوا الله تعالى فخرج علي عبد الله
وكان احب ولده اليه فقبض عبد المطلب علي يد ولده
عبد الله واخذ القشرة ثم اقبل علي اساف ونايله
صنمين عند الكعبة قال هشام الكلبي في كتاب الاصنام
اساف رجل من جرهم يقال له بن يعدي ونايله بنت زيد
من جرهم وكان نقشهما في ارض اليمن فدخل الكعبة
فوجدوا عقلة من الناس وحلوة من البيت فحيا بها
فمسحوا فاصحوا فوجدوا مسموحين فوضعوها
موضعهما ليتقظ بها الناس فلما طال مكثهما
وعبدت الاصنام عبوا معها حتى وتدج عندها
النسائل فقام اليه سادة قريش فقالوا اما تريدان
تصنع فقالا وفي بنذري فقالوا لا ندعل ان تدج

حتى تعتذر فيه الى ربك فيذبحه فتكون سنة وقالوا له
انطلق الى فلانة الكاهنة قيل اسمها قطبة فلعلمها
ان تأمر بك يا مرفية فخرج فانطلقوا حتى اتوها بخير
فقصر عليها عبد المطلب القصصة فقالت كم الذية فيكم
قالوا عشة من الابل قالت ارجعوا الى بلادكم ثم اطلبوا صاحبكم
ثم قد بعوا عشة من الابل ثم اضر بهوا عليه وعليها بالقدح
فان خرجت القدح علي صاحبكم فزيدوا في الابل ثم
اضر بهوا ايضا حتى يرضي ربكم فاذا خرجت على الابل
فاخرجوها فقد رضى ربكم وتخلص صاحبكم فرجع القوم
الى مكة وقرى بهوا عبد الله وقرى بهوا عشة من الابل ثم اضر بهوا
القدح وقام عبد المطلب يدعوا فخرجت على ولده ولم
يزل يزيدها عشة عشة حتى بلغت الابل مائة فخرجت
القدح عليها فخرجت وتركت لا يصدر عنها انسان ولا طائر
ولاسبع ولهذا روي كما عند النخشي في الكشاف
انه صلى الله عليه وسلم قال انا ابن الذبيحين وهما

عسر

عبد الله واسماعيل بن ابراهيم الخليل ولما انصرف
عبد الله مع ابيه من غار الابل مر على امارة من بني
اسد بن عبد القزب وهي عند الكعبة واسمها قبيلة
ويقال رقيقة بنت نوفل وهي اخت ورقة فقالت له
حين نظرت الى وجهه وكان احسن رجل رأي في قريش
لك مثل الابل الذي تحت عنك وقع على الان لما رأت
في وجهه من نور النبوة ورجعت ان تحمل بهذا النبي الكريم
صلى الله عليه وسلم فقال لها انا مع ابى لا يستطيع خلافة
ولا فراقه وقيل اجابها بقولها اما الحرام فالحمام دونه
والحل لالحل فاستبينه فكيف بالامر الذي بتفينة
يحمي الكريم عنده ودينه ثم خرج به عند حتى اتي به
وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو يومئذ سيد
بني زهرة نسباً وشرفاً فافق وجه ابنته امنة وهي
يومئذ افضل امرأة في قريش نسباً وموضعا فوقع
عليها يوم الاثنين من ايام بني وقيل في شهر رجب في شعب

ابي طالب عند الجحرة فحملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم خرج من عندها فأتى المرأة التي عرضت ما عرضت
فقال لها ما لك لا تقر صبي عتي اليوم ما عرضت بالأمس
قالت فارقك النور الذي كان معك بالأمس فليس لي بك
اليوم حاجة إنما اردت ان يكون النور في قاي الله الآن
يجعله حيث شاء ولما حملت امانة برسول الله صلى
الله عليه وسلم ظهر لحمله عجائب ووجده لا يجاده غرائب
فذكر وان له استقرت نطفته الزكية ودترته
المحمدية في صدفة امانة القرشية نفودي في الملكوت
ومعالم الجبروت ان عطره واهو مع القدس الاسنى
ونجته لاجهات الشرف الاعلى وافشوا سجادات العبادان
في صفف الصفا الصوفية المليكة المقربين اهل الصدق
والوفا فقد انتقل النور المكنون الى بطن امانة ذات
القلل الباهر والفر المصون قد خصها الله القريب الحبيب
بهذا السيد المصطفى الحبيب لانها افضل قومه انسابا

نسبا
واجيب

واجيب وان كانهم اصلا وفرعا والطيب وفي رواية هـ
كعب الاحبار انه نفدي تلك الليلة في السما وصفها هـ
والارض وبقاعهما ان النور المكنون الذي منه رسول هـ
الله صلى الله عليه وسلم استقر الليلة في بطن امانة هـ
فيا طوبى لها ثم يا طوبى واصبحت يهوى اصنام الدنيا
منكوسة وكانت قيرش في جرب شديد وضيق عظيم
فاخفضت الارض وحملت الاشجار واتاهم الرعد من كل
جانب فسميت تلك السنة سنة الفزع والابتهاج وفي حديث
ابن اسحق ان امانة كانت تحدث انها اتيت حين حملت هـ
صلى الله عليه وسلم فقيل لها انكي قد حملتي سيد هذه ال
وقالت ما شعرت باي حملت به ولا وجدت له ثقلا ولا وحملا
كما تجد النساء الا اني انكرت رفع حيضتي وانا في انا
بين النبوة واليقظة فقال هل شعرت بانكي حملتي
سيد الانام ثم امهلني حتى دنت ولادتي انا في فقال
قولي اعينه بالواحد من شكل حاسد ثم سميه محمدا

تھا

مہ

واخرج ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
من دلائل حمل امته برسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل دابة
لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حملاً بحمد رب الكعبة وهو
امام الدنيا وسراج اهلها وليقسر الملك من ملوك الدنيا
الا اصبع منكوسا وفرت وحوش المشرق الى وحوش المغرب بالنبوة
وكذلك اهل البحار بشرب بعضهم بعضاً واوله في كل شهر من شهر
حملة نذاري في الارض ونذاري في السماء ان ابشروا فقد ان يظهر
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ويموتاه باركوا ولما تم حملها
شهران توفي ابو عبد الله وروى ابو نعيم عن عمرو بن قتيبة
قال سمعت ابي وكان من اوعية العلم قال لما حضرت
ولادة امته قال الله تعالى الملكة افتحو ابواب السماء
كلها وابست الشمس يومئذ نوراً عظيماً وكان
قد اذن الله تعالى تلك السنة لنساء الدنيا ان يحملن
ذكوراً كرامة لمحمد صلى الله عليه وسلم
وروي ابو نعيم ايضا من حديث ابن عباس رضي

الله

الله تعالى عنهما كانت امته تحذرت وتقول اتاني
ات حين مومي من حملي سنة اشهر في المنام وقال
يا امته اني خلقتي بخير العالمين فاذا اولدتيه فسميه
محمدًا واكتمني شئاً نكي قالت ثم لما اخذني النساء
ولم يعلم بي احد لا ذكر ولا انثى واني لوحيدة في الميتر
وعبد المطلب في طوافه فسمعت وجبة عظيمة
وامراً عظيماً هالني ثم رايت كأن جناح طائر انضى
فومسح علي فوادى فذهب عني الروح وكل وجه أجوده
ثم التفت فاذا انا بشرة بيضاء فتناولتها فاصابني
نور عال ثم رايت نسوة يكالن لخل طوا لا كائهن
من بنات عند منافي يجدقن بي فيدنا انا انجب
واقول واخوتاه من اين علمن بي قال في غير هذه
الرواية فقلن لي نحن اسيتر امرأة فرعون ومرتسم
بخت عمران وهولاء من الخور العين واشتد بي
الامر انا اسمع القويحتر في كل ساعة اعظم

ما يأخذ
ل

صا تقدم فبيننا انا كذلك اذا ابدى بناج ابيض قد
مُدَّ بين السماء والارض واذا قائل يقول هذا
عن اعين الناس قالت ورايت رجلا قد وقفوا في
الهوي بايديهم اباريق من فضة ثم نظرت فاذا
انا بقطعة من الطريق قد اقبلت حتي غطت حجرتي
مناقيرها من الزرد واجنتها من الياقوت
فكشف الله عن بصني فرأيت مشرق الارض
ومغار بها ورايت ثلاثة اعلام مصممة بات
علما بالشرق وعلما بالمغرب وعلما على ظهر
الكعبة فاحذني الخاضع فوضعت
محمد صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه
فاذا هو ساجد قد رفع اصبعية الى السماء كالمنصوح
المبتهل ثم رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السماء
حتي غشيته فقيتة وحي فسمعت مناديا ينادي
طوفوا به مشارق الارض ومغاربها وادخلوه

البخار

اليوم فلما حزنته فذهبت فاذا به مدرج في ثوب صوف
ايض من اللبن يفرج منه المسك وتحت حورية خضراء
اقد غرقناه بقط فاشفت ان او قطره من نومه
لحسنه وجماله فدنوت منه وريد ا فوضعت يدي
على وجهه فبسم ضاحكا وقع عينيه فنظر اليي فخرج
من عينيه نور حتي دخل خلال السماء وانا انظر فقبلته
بين عينيه واعطيته ثوبي الايمن فاقبل عليه
من لبن فحولته الي الايسر فابي وكانت تلك حاله
بعد قال اهد العالم اعلمه الله تعالى ان له شيكا
فالهمه العزل قالت فروي وروي اخوه ثم اخذته
فما هو الا ان جيئت به رجلي فاقبل عليه ثديا يمشا
من لبن فشرب حتي روي وشرب اخوه حتي روي
فقام صاحبي يا حليمه والله اني لاركي قبا اخذني
نسمة مباركة الم ترني لما ابتنايه الليلة من الخير
والبركة حين احزنه فلم يزل الله يري لنا

خير اقال حليمة فودع الناس بعضهم بعضا وان
 ودعت أم النبي صلى الله عليه وسلم ثم ركب
 اتاني واخذته بين يدي قالت فنظرت الى الاتان وقد
 سحرت نحو الكعبة ثلاث سحرات ورفعت رأسها الى
 السماء ثم مشيت حتى سبقت دواب الناس الذين كانوا
 معي وصار الناس يتعجبون مني ويقولون النساء في وحي
 ورأي يا بنت ابي ذؤيب اهذه اتانك التي كنيت عليها واني
 جائية مفعنا تخفضكني ناقة وترفعكني تارة فاقول يا الله
 انها هي فيتحين منها ويقولن ان لها لثنا عظيم
 قالت فكنت اسمع اتاني تنطق وتقول والله اتي
 لي لثنا ثم لثنا بعثني الله بعد موتي وودني
 سمني بعد هزلي وحككي يا سماء بني سعد انكن
 في غفلة وهل تدريين من علي ظهري على ظهري
 خبار النبيين وسيد المرسلين وخير الاولين والاخيرين
 وحبيب رب العالمين وربي ان نفر من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
 اخبرنا عن نفسك قال نعم انا دعوت ابي ابراهيم
 وبشارة عيسى بن مريم عليهما الصلوة والسلام
 ورأت ابي حين حملت بي انه قد خرج منها
 نور اضاء له قصور الشام واسترضعت في بني
 سعد بن بكر فبينما انا مع اخي في خلق يوتناتني
 بهما لنا اتاني رجلان عليهما ثياب بيض بطشت من
 ذهب مملوءة ثلجا فاخذاني فشقا بطني ثم استخ جاذبي
 فشقاء فاستخ جامنه علقته سوداء فقط جاذبا ثم غسلا
 ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الشاح حتى انقاه ثم
 قال احدهما لصاحبه زنه بعشرة من امته
 فوزنتي بعشرة فوزنتهم ثم قال زنه بثلثة
 فوزنتي بثلثة فوزنتهم ثم قال زنه بالثمن
 فوزنتي بثلثة فوزنتهم فقال دعه عندك
 فلو وزنته بامته لوزنتها والحمد لله رب
 العالمين ثم المولود المبارك

مهم تحت